

مختصر منهاج القاصدين (68) ما يُرخص فيه من الكذب - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:27](#)

اه وصلنا في اه افات اللسان الى الافة السابعة. وذكرنا فيها افشاء السر واخلاف الوعد والكذب في القول واليمين. قال وكل ذلك منهي

عنه الا ما رخص فيه من الكذب لزوجته. وفي الحرب فان ذلك يباح. وضابطه ان كل - [00:00:47](#)

طود محمود لا يمكن التوصل اليه الا بالكذب فهو فيه مباح ان كان ذلك المقصود مباحا وان كان المقصود واجبا فهو واجب. فينبغي

ان يحترز عن الكذب مهما امكن. الكلام ده كلام مهم - [00:01:17](#)

محتاجين اه نضبطه حتى لا يساء فهمه. ايه معنى الكلام؟ هو كما معلوم لحضراتكم ان الكذب حرام بالكتاب والسنة والاجماع. وهو

من اقبح الذنوب وفواحش العيوب. قال الله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب. ان

الذين يفترون على الله الكذب - [00:01:37](#)

لا يفلحون. وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وان الرجل ليصدق

وحتى يكون صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وان الرجل يكذب لا يكذب حتى يكتب عند الله كذابا -

[00:02:13](#)

رواية ويتحرى الصدق ويتحرى الكذب. وعنه صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له به

كاذب. وان كان اه الحديث ده فيه ضعف اسناده فيه ضعف. ايه كلام العلماء في ان الكذب قد يكون مباح؟ في بعض الاحيان -

[00:02:33](#)

ورد الشرع باستثناء بعض مواضع يجوز فيها الكذب. او يشرع فيها الكذب جوازا استحبابا وجوبا بحسب ما يفضي اليه. وببضربوا

لذلك امثلة. اللي ورا ده الاستثناء ده ورد بالدليل. ورد بالدليل اه الشرعي. كما - [00:03:00](#)

اه ورد عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا

او يقول خيرا. وورد عنها قالت لم اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب - [00:03:21](#)

الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها قصة ان هل اه يمكن للانسان انه يستشري بقى

وكده وينتشر في كل ما يظنه مصلحة فيكذب فيه الامام الغزالي يبضبط لنا المسألة - [00:03:41](#)

بيقول ايه رحمه الله اا بيقول ولكن الحد فيه ان الكذب محذور. الكذب محظور. حرام بالكتاب وبالسنة وبالاجماع. ولو صدق في هذه

اللي دل عليها الدليل واللي بعض العلماء بيقيسوا عليها غيرهم. تولد منه محذور اخر شرعا يعني. فينبغي ان يقابل احدهما -

[00:04:01](#)

الآخر ويزن بالميزان القسط. فاذا علم ان المحظور الذي يحصل بالصدق اشد وقعا في الشرع من الكذب فله كذب وان كان ذلك

المقصود اهون من مقصود الصدق فيجب الصدق. وقد يتقابل الامران بحيث يتردد فيهما - 00:04:31

ثم قال آآ وعند ذلك الميل الى الصدق اولى لان الكذب يباح لضرورة او حاجة مهمة. فان شك في كون الحاجة مهمة اما فالاصل

التحريم فيرجع اليه. ولاجل غموض ادراك مراتب المقاصد ينبغي ان يحترس ان يحترز الانسان - 00:04:51

من الكذب ما امكن. يبقى ده كلام مهم جدا. احنا عشان نطلع من المضايق ديت نشوف الشرع ورد بايه؟ الشرع ورد في الكتاب والسنة

والاجماع بتحريم الكذب مطلقا. ثم وردت نصوص في الشرع استثنت بعض المواضع. من هذا - 00:05:12

وحكمت له بالمشروعية. المشروعية دي ممكن يكون واجب على سبيل المسال. في بعض البلاد الوحشة ما لناش دعوة بها. اللي فيها زلمة ممكن ياخدوا واحد ويسألوه على واحد عشان ياخدوه يزلموه. البلاد الوحشة اللي احنا ما لناش دعوة بها. تعال. انت تعرف فلان

ولا ما تعرفوش؟ لو قال ايوة اعرفه. طب فين - 00:05:32

ومكانه في المكان الفلاني هيتسبب له في ايداء بدني. الضرب او بالسجن او بالاعتقال او غير ذلك. ظلما. يبقى ايه اللي يشرع عليه ساعتها العلماء بيقولوا وجوبا يقول ما اعرفوش. فيه واحد بقى الورع يبجي عليه في الحنة دي. شف حياته كلها ماشية ازاي. الحنة

دي بالزات. وبتورع بقى - 00:05:52

واحد مسلا آآ يعلم انه لو آآ لو ذكر كل ما وقع في مجلس سيفطر ذاك الى طلاق الرجل والمرأة. في اتنين بينهم مشكلة وهو رايح

يصالح المرأة ديت. قعد معهم عند اهلها. اهلها قعدوا يتكلموا وهي قاعدة تتكلم. شف - 00:06:12

حاجة لو جه بقى ينقل هذا الكلام وضميره برضه كده يعل عليه ويقول له رح قل اللي حصل كله. هيبقى هيحصل ايه؟ قطعاً يحصل انفصال فالشرع ورد في المواضع دي اللي هو الكذب الكذاب اليس الكذاب الذي يبني خيرا او يقول خيرا. وورد ان الكذب في الحرب -

00:06:32

لم اه اسمع اه او لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال انه كذب الا في ثلاث منها الكذب في الايه؟ في الحرب. الكذب في الحرب يعني زي ما سيدنا علي قال اذا حدثتكم عن رسول الله فالان اخره من السماء احب الي من ان اكذب. واذا حدثتكم بيني

وبينكم فالحرب خدعة او خدعة - 00:06:52

يبقى ده امر الشرع ورد بالتحريم مطلقا وان اللي بيكذب ويتعود على الكذب بيكتب عند الله كذابا والكذب ده هيوذي للفجور والفجور هياذي به للنار. لازم نفضل فاكرين الكلام ده كويس. والنبي عليه الصلاة والسلام لما امرأة ثبت في الصحيح في - 00:07:12

اه حديس اسناد صحيح ان المرأة قالت لصبيها تعال اعطك. ثم اعطته ثمرة. قال لو لم تعطه لكسر لحسبت عليك ايه؟ لكتبت عليك كذبة كذبة. يبقى المرأة اللي بتقول لابنها هاديك حاجة وما تديلوش النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان ده ايه؟ كذب. شفت الشرع

بيوصل لحد فين - 00:07:32

طيب نجمع بين الكلام ده ازاي؟ اه ان لو فيه مقصود شرعي هيفوت. المقصود ده مقصود شرعي يعني ده اللي عليه الشرع هيفوت او مفسدة شرعية تتحقق. عندها يشرع الكذب. طب سؤال انا وانت وعموم المسلمين كيف نعرف - 00:07:52

طوب الشرع بسؤال اهل العلم بيبقى نطلع من الكلام بتاع المؤلف النهاردة بايه؟ ان الاصل هو تحريم الكذب فيما دق وجل في اليسير والكسير. واذا وقع في نفسك شيء ان هذا الكذب سيترتب عليه ضرر شرعي - 00:08:12

معتبر فلتستفتي احد من اهل العلم المعتبرين هل يصح في هذه الحالة ان استسني حكم ام لا؟ وصل يا اخواني الكلام ده بقوله كده مهم ليه؟ انا عايزك تتخيل حياة انت عايش مع زوجتك في بيت معكم اولاد او انت عايش في شركة ومعك - 00:08:32

خليكم موزفين وكل واحد فيكم بياخد بالقول بتاع ايه بقى؟ يفهم الكلام ده ان الكذب مباح للايه؟ للمصلحة وللحاجة وللحاجات دي كلها ما حدش هيسق في الثاني في كلمة واحدة. انت كنت فين النهاردة يا ست هانم؟ انا كنت في عند جارتنا. طب جارتنا دي ممكن

تكون ايه؟ كانت جارتنا زمان. اللي حاليا سافرت بلد تانية - 00:08:52

واصل انا كنت اقصد. طب وانت كنت فين يا ابني؟ الا وابنه متأخر وهو راجع متأخر. انت كنت فين؟ انا كنت عند واحد صاحبي

يقصد به وكذب في كذب في كذب - 00:09:12

حياة هتتحول لحياة ما يملؤها الشك مينفعش الكذب حرام الا ما ورد به الدليل وما ورد ان هذا من الضرورة الشرعية او الحاجة

المعتبرة شرعا. طب احنا بقى احنا كاحد المسلمين كده نعرف الحاجة - [00:09:22](#)

المعتبرة شرعا ازاى؟ نعرف الحاجة المعتبرة شرعا بسؤال اهل العلم. طلبة العلم او العلماء او الدعاة من ذوي العلم اللي يمكنهم الافتاء في هزه المسائل. بحيس ان انا اتخلص من اتباع الهوى. خد مسلا نموزج لواحد بيقتد يفتي نفسه في حاجات. شركة بتشتترط ان اللي يشتغل فيها يكون - [00:09:42](#)

عنده خبرة خمس سنوات. يقوم جاي رايح عامل شهادة وهو ما عندوش خبرة خمس سنوات ولا حاجة يقوم جاي مقدمها. طب ده حكمه ايه؟ ده ده كذب وشهادة زور وحاجات كتير خالص. طب انت بتعمل كده ليه؟ ما هو اصل انا شايف ان ما لهاش لازمة. انت شايف ان ما لهاش لازمة. طب لو راح سأل اي حد من اهل العلم هيقولوا له ايه؟ هيقولوا له - [00:10:02](#)

ان ده شرط معتبر صاحب العمل بيشتترط وده شرط معتبر له ان اللي يبجي يشتغل عندي يكون عنده خبرة خمس سنوات حقه ولا مش حقه؟ حقه طب انت بقى بتكذب ليه؟ اصل انا شفت لأ انت ما تشوفش. سامحني حضرتك ما تشوفش. انت تسأل حد من اهل العلم. ويبقى الامر - [00:10:22](#)

الكذب من اقبح الذنوب وافحشها. كما ورد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كذب احد من اصحابه يعرف ذلك في وجهه صلى الله عليه وسلم. ولا ينسى ذلك له. مش عارف ينساله ان ده كذب. وآآ حديث اخر وان كان اسناده -

[00:10:42](#)

بضعف ايكون المؤمن كذابا؟ قال لا. ممكن هو يكون جبان. ويكون بخيل. صفات مذمومة بس لا تزاحم الايمان مزاحمة كاملة. اما

الكذب ما ينفعش. ايكون المؤمن كذابا؟ قال لا. يبقى الموضوع ده مهم جدا يا اخواني. مسألة الايه - [00:11:02](#)

مسألة الالتفات حرمة الكذب وعدم الاغترار بقول من يسهل فيه او يرخص فيه. قال وتباح والمعايير لقوله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب. ان في المعاريض مندوحة عن الكذب. الحديث - [00:11:22](#)

اه هو هنا بيرفعوا للنبي عليه الصلاة والسلام. حديث اخرجه الامام البخاري في الادب المفرد موقوف على عمران بن حصين وكذا

اخرجه البيهقي باسناد صحيح عن عمر ابن الخطاب موقوف كذلك. والاسناد المرفوع قال ابن حجر فيه ضعف. او - [00:11:47](#)

جدا فهذا يصح موقوفا. ايه معنى المعاريض المعاريض يعني استعمال التورية ان تقول كلاما له ظاهر يفهمه عامة الناس بالزات

المخاطب وله آآ جزء في الكلام يحتمل ولكنه غير ظاهر بعيد اوي - [00:12:07](#)

مسال وما ورد في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في طريقه في الهجرة هو وابو بكر رضي الله عنه وارضاه. لما سألهما آآ

الرجل من اين انتما؟ فقال من ماء. فقامت طلع له احياء العرب ايه؟ كتير - [00:12:33](#)

ما تشغلش بالك ده اكيد حنة تانية. هو دلوقتي مين كلمة ما اللي يقصدها؟ الماء المهيئ. ده صدق بس ده معنى بعيد. المعنى الظاهر له

ان ماء ده اسم ايه؟ اسم - [00:12:53](#)

مكان او اسم موضع فهو استعمال كلمة لها معنى قريب فهمه المخاطب ومعنى بعيد يقصده هو. ليه بيقول ان في المعاريض مندوحة

عن الكذب. الحديث ده مهم والله او الاثر ده مهم. ممدوحة يعني ايه؟ يعني فسحة - [00:13:03](#)

تسع عن الكذب يبقى امتى هنلج للمعاريض؟ اللي هي استعمال التورية؟ لما هتضطر انك تقع في الكذب يبقى ما ينفعش تكذب.

وتستعمل الايه؟ المعاريض. ويقولوا انما تصلح المعاريض عند الحاجة اليها. فاما مع غير - [00:13:23](#)

حاجتي فمكروهة لانها تشبه الكذب. في كتاب الاداب الشرعية لابن مفلح ذكر فيها عن الامام احمد خمس روايات اتمنى التحريم وانها

تحرم لغير حاجة لانها قليلة الكذب. وكذلك يقول هنا الامام الغزالي رحمه الله - [00:13:43](#)

لما بيتكلم عن المعاريض قال وانما ارادوا بذلك اذا اضطر الانسان الى الكذب. فاما اذا لم تكن حاجة وضرورة فلا يجوز التعريض ولا

التصريح جميعا. ثاني وانما ارادوا بذلك اذا اضطر الانسان الى الكذب. فاما اذا لم تكن حاجة وضرورة فلا يجوز التعريض. ولا التصريح

جميعا - [00:14:04](#)

يبقى يحرم الكذب ويحرم التعريض. تخيل بقى اللي انتشر في وسط الناس دلوقتي بالزات صفوف المتدينين مسألة استعمال التعريض في كل حاجة يجي يديك معاد هيسد لك فيه الدين يعرض عليك في الكلام. اسأله انت فين؟ يعرض عليك في الكلام. انت هتيجي بكرة يعرض عليك في الكلام. الناس فقدت السقة في كلام بعضها. ليه؟ هو - [00:14:34](#)

وده اللي احنا خدناه من الشرع دي ممدوحة عن الكذب اللي مش عايز يقع في الكذب اذا اضطر الى ذلك اذا اضطر الى ذلك. الامام احمد لما بيتكلم في رواية عنده ان - [00:14:54](#)

المعاريض مطلقا هي اخو ممدوح عن الكذب امتى؟ في حالة ما اضطريت للكذب في الحالات الثلاثة اللي وردت في الحديث. يعني في الحرب وفي وده طبعا تضيق شديد في الابيه في المسألة تضيق شديد في المسألة. طيب بيقول فمن المعاريض ما رويناه عن عبدالله بن رواحة - [00:15:04](#)

رضي الله عنه انه اصاب آآ جارية اه اصاب جارية له يعني اه الانسان ايه حكم الجارية اليمين اليمين اللي اشتراها بفלוسته او اللي اهديت اليه بيتملكها يحل له من ملك اليمين ما يحل له من امرأته تماما سواء بسواء. قال تعالى - [00:15:24](#) والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين عبدالله بن رواحة علمت بذلك فاخذت شفرة خدت معها سكينه. ثم اتت فوافقتة قد قام راحت لقت الموضوع انتهى. فقالت افعلت - [00:15:48](#) ده هو الاول الفاعل ده مباح لسيدنا عبدالله بن رواحة ولا مش مباح؟ مباح حقه طب المرأة غضبت ليه بتغار زي اي ما امرأة امرأة في الدنيا بتغار ماشي حقها برضو. طب مسكت السكينه ليه؟ غلطانه. ما فيهاش كلام يعني. المهم فاخذت شفرة ثم اتت فوافقتة -

[00:16:11](#)

قام عنها فقالت افعلتها؟ يبقى هنا هي ماسكة له السكينه. يبقى شف احنا بقى ايه اذا اضطر الانسان للايه للكذب وسيدنا عبد الله بن رحيم مش هيكذب قال افعلتها؟ قال ما فعلت شيئا. ويقصد مسلا شيئا محرما خلاص - [00:16:31](#) طب هي عايزة تتأكد منه وده هيديك ملمح مهم جدا. قالت لتقرأ القرآن او لابعجك بها. هتقرأ القرآن دلوقتي ولا هيجيب بطنك من الآخر. طب ليه بتقول اقرأ القرآن دلوقتي؟ لان جماهير اهل العلم على ان لا يجوز للجنب - [00:16:49](#) ان يقرأ القرآن وهو جنب. ده كلام جماهير اهل العلم وبكلام ابن تيمية رحمه الله. وفتوى ابن باز وابن عثيمين تخيل مسلا دي عمة اهل العلم في حنة وابوك تلاقي قول الواحد احد العلماء المعاصرين وان كان له فضل وتلاقي الاخ ياخذ القول ده ويهدي الكلام -

[00:17:09](#)

الدنيا دي كلها ويناظرك عليه ومش عاجبه. فالمهم هو فعلا ده كلام جماهير اهل العلم في انه لا يجوز للجنب ان يقرأ القرآن وكذلك الحائض والنفساء واستسنوا الحائض والنفساء اذا كانت آآ تتعرض المرأة للايه؟ للنسيان نسيان القرآن او - [00:17:29](#) وتعمل معلمة او طالبة او غير ذلك دي فتوى لابن تيمية رحمه الله. الشاهد يعني انها قالت لا تقرأ القرآن او لابعجك بها. فقال رضي الله عنه هيعمل ايه بقى؟ هو كان شاعر رضي الله عن عبدالله بن رواحة كان شاعر. قال وفيما رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من - [00:17:49](#)

ساطعوا يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع. ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقعه. هو قال قرآن دلوقتي؟ قال شعر بس هو ما قلهاش حاجة خالص. اقرأ قعد يقرأ خلاص. قالت امنت بالله - [00:18:09](#) وكذبت بصري. انا انا خلاص هقول ايه؟ لان هي ما وخطرش في بالها ان هو ممكن يقرأ القرآن وهو جنب. رضي الله عنه كل القصة دي بقى اخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ضعيف. ماشي؟ اهو. فيبقى بس احنا ليه ليه انا - [00:18:29](#)

طول النفس في الحاجات دي يا اخوانا لان احنا عندنا افة كبيرة جدا اسمها التعامل مع اثار السلف. التعامل مع اثار السلف. بيتعاملوا معها بطريقة مجتزئة جدا اتعامل مع الاسار على انات منزلة الايات والاحاديث وده امر لا يصح شرعا. وكان النخاعي ابراهيم النخعي اذا طلب قال - [00:18:49](#)

الجارية قولي لهم اطلبوه في المسجد. اهو ده من التعليق. واحد يبجي يخطب على الباب يقول لها ايه؟ ابراهيم هنا ابراهيم النخاعي

كان اماما كبيرا وعالم من كبار التابعين. فالوقت بقى هيزيع لا هيعرف ينتفع لا بالعلم ولا بالعبادة ولا غير ذلك - [00:19:09](#)
احداس جفاء مع عموم الناس لا يصح. اه دي فعل مفسدة شرعية. يبقى هو عايز يحتفظ بوقته وفي نفس الوقت لا يريد ان يجفو
ويقسو على الخلق. فيقول للجارية اللي ييجي يسألك علي قولتي لهم دوري عليه في المسجد. يبقى هو كذب ما كزبش. اذا آآ جاء من -
[00:19:27](#)

قال قولتي لهم اطلبوه في المسجد. يبقى ده فيما يتعلق للمعاريض وقلنا الضابط فيها اذا اضطر الانسان الى الكذب فيها ممدوحة يعني
متسع وفسحة ان يقع في الكذب. بردو لأ الشيء بالشيء يذكر بقى من الاداب المهمة - [00:19:45](#)
لا يحوج احدنا اخاه الى ان يكذب. بعض الناس ساعات بيقتد يضطر اخوانه ويخرجهم ليقعوا في هذا المحذور الشرعي. لو سألت
واحد احنا قلنا من الافات اللي قبل كده افة ايه؟ الا ان تتكلم فيما لا يعينيك. فتسأل فيما لا يعينيك او انك تضيق على انسان جابوك
اجابة تفضل تستقصي وراه منه وتفضل تضيق عليه في - [00:20:05](#)

ده لا يصح يا اخوانا الانسان يعني لا يستقصي في الاخبار حتى لا يضيق على اخوانه اللي هيضطرهم الى ان يقعوا في الكذب المحرم
او في المعاريض الالة الثامنة ويا لها من افة وهي الغيبة الغيبة نسأل الله السلامة - [00:20:25](#)
وقد ورد الكتاب العزيز بالنهي عنها وشبه صاحبها بكل الميتة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه؟ واتقوا الله ان الله - [00:20:45](#)
تواب رحيم. فهي محرمة بنص كتاب الله عز وجل. وشبه صاحبها باقبح تشبيهه. اقبح تشبيهه ان المغتاب ليس حاضرا وهيجي تعريف
المغتاب ليس حاضرا. وما تنال منه من ثري عرضه - [00:21:14](#)

وده شيء معنوي يشبه اذا كان امامك ميت لا يستطيع ان يدافع عن نفسه وانت تأخذ من لحمه وهو ميت تشبيهه في غاية القبح لتنفّر
منه الطباع السليمة. وفي الحديث حديث متفق عليه - [00:21:34](#)
ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام يعني يحرم عليك ان تصيب دما لمسلم
تجرحه او تقتله او تقطع منه عضو بغير حق. حرام عليك انك تأخذ مال - [00:21:54](#)
في الاصل مال اموال المسلمين معصومة. يبقى اللي ياخذ مال حرام عليه. وكذلك الاعراض. الاعراض معصومة. وعشان كده ننبه
اخوانا لان في بعض الاحيان اذا كان هناك ظالم هو فشى ظلمه او كان هناك فاسق وانتشر فسقه - [00:22:14](#)
بعض الناس بيتعامل معه ان هو كافر. يعني ايه؟ يعني ما لوش حرمة مطلقا. لأ. هيجي معنا دلوقتي. امتى يجوز لك انك تغتابه هو
طالما بقى داخل دائرة الاسلام حتى وان كان ظالما ظلما شديدا حتى وان كان فاسقا فسقا بينا فما زال له من حقوق الاسلام -
[00:22:34](#)

ما يحمي عرضه. طب امال نعمل ايه بقى؟ هيجي معنا تفاصيل الكلام دلوقتي. ايه بقى اللي يباح لك انك تتكلم عليه؟ واياه اللي لا
يباح؟ يبقى هو في حديث ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. وعن ابي برزة الاسلمي قال حديث ده مهم جدا. والحديث
ده مفزع - [00:22:54](#)

وينبغي ان نتقلده. انت عارف يعني ايه نتقلده؟ يعني نعمله زي القلادة كده. علقه في رقبتنا كده. قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معشر من من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه. لا تغتابوا المسلمين. ولا تتبعوا - [00:23:14](#)
فانه من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. نسأل الله السلامة. يا معشر من امن بلسانه
ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين. يعني كأن ده فيه اشارة في الحديث الى ان من يغتاب المسلمين ومن يلغ في اعراضهم -
[00:23:35](#)

ويأكل لحومهم فان هذا علامة على ان الايمان لم يدخل قلبه. علامة على نقصان الايمان علامة على انه بعد لم يحقق الايمان الواجب
منه. لا تغتابوا المسلمين نهى عن الغيبة. انك تذكر المسلمين بما يكرهون - [00:24:05](#)
تفاصيلنا دلوقتي. ولا تتبعوا عوراتهم التجسس وتتبع العورات. تتبع العيوب تتبع السقطات الاخطاء والفرح بها ونشرها يتتبع الامر

شوف كلمة يتتبع العورة ديت تتبع العيوب والنقائص اللي في المسلم لا يتغافل عنها انما يتتبعها ليثبتها وينشرها. فانه من تتبع عورة اخيه العقوبة بقى. ما فيش حد فينا سالم - [00:24:25](#)

وانما هو ستر الله عز وجل. ودي نصيحة لنفسي ولاخواني. نحن نحيا في ستر الله. فالحلم استرنا بستره الجميل في الدنيا والاخرة. واجعل تحت الستركما تحب وترضى. احنا نعيش في ستر الله عز وجل. فمازا لو عاقب الله انسانا فكشف ستره عنه؟ نسأل الله السلامة. قال فانه من تتبع عورة - [00:24:55](#)

اخي تتبع الله عورته. من يعمل سوءا يجزى به. من يعمل سوءا يجزى به اللي هيعمل سوء الجزاء من جنس العمل. الجزاء من جنس العمل. من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته. ده مش بقى انت اللي هتتبع تسأل على - [00:25:15](#)

اكبر واحد وعبوبه ونقائصه ده ربنا بيقول لك لا الله عز وجل العليم الخبير الذي لا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى - [00:25:35](#)

هو سبحانه وتعالى اللي اللي هيتكفل بان يفضح هذا الانسان. فهل له من ستر بعد ذلك؟ هل هل يتوقع ان من تكفل الله عز وجل بان يفضحه وان يهتك ستره وينشر عيوبه. هل يمكن له ان يستر بعد ذلك؟ نسأل الله السلامة - [00:25:47](#)

هقول لك الحديث ده مفزع جدا. ويحتاج فعلا ان تدبره بقلوبنا. فانه من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. فنسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة. وفي حديث اخر اياكم والغيبة - [00:26:07](#)

فان الغيبة اشد من الزنا. ان الرجل قد يزني ويشرب ثم يتوب ويتوب الله عليه. وان صاحب الغيبة لا يغفر الله حتى يغفر له صاحبه الحديث اسناده اضعف وان كان معناه صحيح لكن هو لا يسبب اسنادا يعني لا يثبت حديثا يعني - [00:26:27](#)

لكن المعنى صحيح وقال علي بن الحسين هو ليه بقول المعنى الصح يا اخوانا؟ لان الانسان الحقوق في حق بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى والله عز وجل رؤوف رحيم لطيف. فمبنى الحقوق التي بينك وبين الله على المسامحة. وفي حق بينك وبين الخلق -

[00:26:50](#)

او حقوق مشتركة بينك وبين الخلق ويبقى ربنا له حق والخلق لهم حق فيها. فاذا عفا الله عنك فبقي حق الخلق اخ بيحكى بيقول انا لما زهبت الى الحج وانا اقف بعرفات واتذكر هذا الموقف المهيّب بقى موقف بتقال فيه العسرات وتجاب فيه الدعوات - [00:27:11](#)

قولوا كل اللي يقلقني في الموقف ده ايه؟ يعني حقوق الخلق ومزالم الخلق. اعمل فيها ايه بقى موقف آآ موقف مهيب. فالكلام فعلا ان الانسان ممكن الزنّب اللي بينك وبين ربنا ربنا يغفره لك. لكن طب اللي بينك وبين الخلق بقى؟ لكن - [00:27:31](#)

هو المسال هنا حتى ان الزنا آآ الزنا فيه حق للخلق افساد الحرمات واتلاف الاعراض. لكن المعنى نفسه ان معنى حقوق فعلا التخلص منها صعب؟ اه دي حقيقة. حقوق الناس التخلص منها صعب. وقال علي ابن الحسين رضي الله عنهما اياك والغيبة - [00:27:51](#)

فانها ايدام كلاب الناس. الغيبة دي ايدام الادام اللي هو الطعام او الغموس يعني. ايدام كلاب الناس. الشخص المهين الوضع اللي هو لا يستحق ان يكون من الادميين. اللي هو يوصف بانه من كلاب الناس ايدامه اللي هي اللي يطعنوا - [00:28:11](#)

ويأكل منه غيبة اللي هو اعراض المسلمين. اعراض الناس. يقول والاحاديث والاثار في ذلك كثيرة مشهورة ومعنى الغيبة ان تذكر اخاك الغائب بما يكره اذا بلغه ان تذكر اخاك الغائب بما يكره اذا بلغه. سواء كان نقصا في بدنه كالعمش - [00:28:31](#)

عور والحول والقرع والطول والقصر ونحو ذلك. يبقى بتذكره بما يعيبه في بدنه. على سبيل التنقص او في نسبه كقولك ابوه نبطي او هندي او فاسق او خسيس ونحو ذلك - [00:29:01](#)

او ما يعيبه في خلقه كقولك هو سيء الخلق هو بخيل متكبر ونحو ذلك. او في ثوبه كقولك هو طويل الذيل واسع الكم واسخ الثياب. والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:21](#)

ما سئل عن الغيبة فقال ذكرك اخاك بما يكره. قال ارايت ان كان في اخي ما اقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبتته. وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. يعني افترت عليه - [00:29:41](#)

الحديث اخرجه الامام آآ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. الحديث ده بيوضح لنا الاشكالية بتاعة الغيبة اللي معظم الناس

بيتكلم فيها. تيجي تنكر الغيبة منكر يجب انكاره. فتيجي تنكر على واحد تقول له طب بلاش نجيب سيرة حد اتق الله عشان ما

نغتابوش. يقول لك والله ده فيه اللي انا - [00:30:02](#)

بقوله مع ان الحديس بينص على ايه قال يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول يعني الكلام ده حق فعلا مش افترا قال ان كان

فيه ماء في اخيك ما تقول فقد اغتبتته. وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات - [00:30:22](#)

المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً عظيمًا. يبقى الغيبة البهتان اه جمعت فيه انك ازيتته في عرضه وبالكذب والافتراء

فده مشكلة اشد لكن هل لو كان فيه العيب اللي انت زكرته - [00:30:42](#)

هل ده يسمى غيبة؟ ايوة يسمى غيبة نص حديس رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلمة ذكرك اخاك بما يكره. ما هنا من ايه من الفاظ

العموم بما يكره بالزي يكره. شف الشرع هنا بيراعي ايه؟ بيراعي خاطر المسلم. ان هو لا آآ يكره - [00:31:00](#)

شيئا تذكره به. خاطره هو بما يكره. تمام؟ بما يكره. عشان كده هو وسع وقال ايه؟ ذكرك اخاك ما يكره سواء كان آآ بما يكره اذا بلغه.

سواء كان نقصا في بدنه او سواء كان نقصا في نسبه او سواء كان نقصا في خلقه - [00:31:20](#)

او في ثوبه او غير ذلك. وبعضهم قال وفي دابتي وفي ولده. طيب بيقول واعلم ان كل ما يفهم منه مقصود الذنب فهو داخل في

الغيبة. سواء كان بكلام او بغيره. سواء كان بكلام او بغيره - [00:31:40](#)

كالغمزى والاشارة والكتابة بالقلم فان القلم احد اللسانين كل ما يفهم منه مقصود الذم فهو داخل في الغيبة. سواء كان بكلام يذكر

قدامك فلان يقول فلان فيه وفيه وفيه ويبتدي يذكر - [00:32:00](#)

معايب في خلقه او في نسبه او في طباعه او في اسرته او غير ذلك. طيب كالغمز الغمز بقى زي ايه ايه انت ايه رأيك في فلان

الفلاني؟ ايوة بس كده انت اغتبتته. خلاص؟ يبقى بالغمز. او شاور بايدك - [00:32:20](#)

كده مجنون يعني. طيب يبقى دي برضو ايه؟ دي بالاشارة بالغمز والاشارة. او الكتابة الكتابة بالقلم انك تكتب لانسان عيب انسان.

تقول له انا اغتبتته! ده انا بالزبط عارف زي زي ايه؟ زي اللي يتفرج على التلفزيون. تقول - [00:32:40](#)

يا اخي اتق الله انت بتتفرج على العورات المكشوفة. يقول لك عورات ايه يا عم؟ ده صور. الله! صور ازاي يا عم! صور ايه! اقول لك

دي صور. هو دي حقيقة! ده صور في التلفزيون - [00:32:57](#)

احنا على فكرة احنا دبحنا المنطق. ما فيش منطق خالص. فنفس الكلام ده انا كاتب كده ودي تكسر تكسر جدا في مواقع التواصل

الاجتماعي. مواقع التواصل الاجتماعي او المجموعات الخاصة او غيرها. هي تلاقي ناس عمالة تفري لو هتنكر على واحد يقول لك ده

الغيبة انك ايه؟ ذكرك اخاك بما يكره. ده انا بس باكتب لا القلم احد اللسانية - [00:33:07](#)

يبقى بالجملة كل ما يفهم منه مقصود الذنب فهو داخل في الغيبة. واقبح انواع الغيبة. غيبة المرائين. لانه بيجمع عليها ايه؟ مع الغيبة

ان يزكي نفسه ويمدح نفسه ويتظاهر بعمله الصالح. مسل ان يذكر عندهم انسان فيقولون الحمد لله الذي لم يبتلنا بالدخول على

السلطان - [00:33:34](#)

والتبذل في طلب الحطام. يبقى لما يذكر قدامهم اسم فلان ما يرضوش يعيبوه ما يقولوش عليه وحش. لكن هم قايلين ايه؟ الحمد لله

ليه نحن ما لم نبتل بان احنا نكون مع الناس اللي زي الزلعة والى اخره. انت بتقصد ايه بالكلام ده؟ يبقى ده اسمها غيبة المتزاهدين -

[00:34:04](#)

المرائين انك بتعيب انسان في ثوب انك تدعو لنفسك وتظهر فضلها. طيب او يقولون نعوذ بالله من قلة الحياء. تقول ايه رأيك في

فلان ده؟ تقول يا اخي اعوز بالله. اعوز بالله. اعوز بالله من قلة الحياء. او نسأل الله العافية. فانهم يجمعون بين - [00:34:24](#)

المذكور ومدح انفسهم. وكثير ما هم. كثير جدا بيعق الايه؟ الامر ده للاسف. وربما قال احدهم عند ذكر ان زاك المسكين قد بلي بافة

عظيمة تاب الله علينا وعليه. يعني نسأل الله ان يتوب علينا وعليه. فهو يظهر الدعاء - [00:34:44](#)

ويخفي قصده بس هيخفي قصده عن مين؟ عن علام الغيوب الذي يعلم السر واخفى هيخفي قصده عن ربنا سبحانه وتعالى واعلم ان

المستمع للغيبة شريك فيها اللي هو دي مسألة - [00:35:04](#)

تانية بقى يبقى كده احنا اول مسألة حكم الغيبة حرام بالكتاب والسنة والاجماع. معنى الغيبة وحقيقتها اللي هو ان تذكر اخاك بما يكره اذا بلغه في نفس او خلق او نسب - [00:35:24](#)

او غير ذلك بما تقع تقع بالقول والاشارة والغمز والكتابة وكل ما يفهم منه النقص العيب طيب حكم الغيبة حكم المستمع للغيبة قال واعلم ان المستمع للغيبة شريك فيها. ودي اكثر المآسم اللي بنقع فيها. ربنا يعافينا ويتوب علينا ويغفر لنا. ليه بقى - [00:35:44](#)
الانسان يجلس في مجلس وفي ناس اكبر منه سنا او ناس اوجه منه او اكثر منه عددا او يخشى بمخالفتهم ان يقع له غربة او يقع له نفرة في قلوبهم فيستمع وينصت ويسكت ولا ينكر - [00:36:14](#)

اعلم ان المستمع للغيبة شريك فيها. ولا يتخلص من اثم سماعها الا ان ينكر بلسانه. تنكر بلسانك وتلطف. فخذ دفة الحديث بمهارة كده. يا اخوانا ربنا يحفزكم. ذكر الناس داء وذكر الله دواء. اذا اكسرتنا من ذكر الناس وقعنا في الغيبة المحرمة. ربنا يغفر لنا وله. ننشغل - [00:36:34](#)

بعيوبنا نحن او لو واحد بقى دمه محروق جامد كده قل له آآ ممكن تكون اللي بتقوله صح بس لا يشبع لك انك تقوله في المكان ده لا يشرع عليك انك تقوله في المكان ده. طب اعمل ايه؟ خلاص انت رح انصحك مباشرة او الحالات بقى اللي هيجوز فيها الغيبة انك تروح تتزلم له - [00:37:04](#)

عند فلان اللي ممكن يجيب لك حقه. لكن ما تسيبش الموضوع يمر كده. الغيبة باستمرار دي ما تنفعش. انت وانت جالس اه لا تتخلص من اسم سماع الا ان تنكر بلسانه. فان خاف ان خاف الخوف هنا مش خايف يزعلوا مني. او خايف لا تسقط منزلتي من - [00:37:24](#)

او تقع النفرة في قلوبهم لأ خف وقوع الضرر عليه. وقوع ضرر عليه يكون ضرر في النفس او في البدن او في المال اللي هو الاكراه المعتبر اللي يشرع به آآ فعل محرم او ترك واجب. فان خاف فبقبله. يعني ينكر بقلبه - [00:37:44](#)
وان قدرا على القيام يقوم ما يقعدش ما يكملش قعدة. مش انت منكر بقلبك طب قاعد مكمل معهم ليه؟ او قطع الكلام بكلام اخر تقدر تغير دفة الحديث حتى لو هتعجز عن الانكار في المنطقة في النقطة دي. غير دفة الحديث لتوقف هذا المنكر. لزمه ذلك - [00:38:04](#)
لزمه ذلك. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اذل عنده مؤمن وهو يقدر ان ينصره اذله الله عز وجل على اوصي الخلائق. من اذل عنده مؤمن وهو يقدر ان ينصره اذله الله عز وجل على رؤوس - [00:38:24](#)

خلائق. حديث آآ من رواية آآ ابن لهيعة وفيه ضعف. وقال صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم. شف الفضل - [00:38:50](#)

من اه حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن في الحديث ايضا لسند باب اسناد صحيح من زب عن عرض اخيه زب الله عن وجهه النار يوم القيامة. من زب عن عرض اخيه زب الله عنه او - [00:39:14](#)
عن وجه النار يوم القيامة. شف الفضل بقى. كلمة اخيه هنا يبقى اي مسلم ركز بس. اي مسلم طالما ان الانسان بقى في دائرة الاسلام فلا تستحل منه ما تستحل من الكافر. ورأى عمرو بن عتبة مولاه - [00:39:34](#)

مع رجل وهو يقع في اخر. فقال له ويلك نزه سمعك عن استماع الخنا. كما تنزه نفسك عن القول به فالمستمع شريك القائل. انما نظر الى شر ما في وعائه - [00:39:54](#)

فافرغه في وعائك. ولو ردت كلمة سفيه في فيه لسعد بها. رادها كما شقي بها قائلها يعني ايه الكلام ده؟ عمرو ابن عتبة بيخبر مولاه اللي هو المولى اللي هو العبد اذا آآ عتق. قال له ويلك نزه سمعك عن - [00:40:14](#)

اجتماع الخنا لقي آآ العبد بتاعه اللي هو اعتقه بيستمع لغيبة انسان مع واحد تاني. قال له نزه سمعك عن استماع الخنا الخنل والفواحش. كما تنزه نفسك عن القول به. كما انك لا تقول السوء ولا تقع في اعراض الناس بلسانك فزده - [00:40:34](#)
سمعك عن استماعي الخنا. فالمستمع شريك القائل. وبعدين بيقول له بقى نصيحة ذهبية. انما نظر الى شر ما في وعائل فافرغه في وعائك. اوعى تخلي آآ ودانك صندوق للقمامة. ما تخليش تخلي زبالك ودانك سلة زباله - [00:40:54](#)

اللي بييجي بقى يغتاب يحط في ودانك. واللي بييجي يكذب يحط في ودانك. واللي بييجي يتكلم بالفحش من القول حط في ودانك. نزه آآ نفسي انبه آآ آزنك عن استماع سمعك عن استماع الخنا كما تنزه نفسك عن القول به. فالمستمع شريك القائل انما نظر الى شر ما في وعائه - [00:41:14](#)

كيف افرغه في وعائك؟ ولو ردت كلمة سفيه في فيه لسعد بها رادها كما شقي بها قائلها. يعني الانسان يتمنى آآ لو هو بيجلس في مجلس وآآ قيل امامه باطل ان يرد هذا الباطل فانه يسعد بذلك. في اي - [00:41:34](#)

عند الله عز وجل من الاجر والمثوبة والفضل كما يشقى من قال هذه الكلمة. وقد وردت احاديث في حق المسلم على المسلم تقدم في كتاب الصحبة. طيب انقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

- [00:41:55](#)

- [00:42:15](#)